وَآثَـرَ بِـٱلْـمَـلْـحَـاةِ آلَ مُـجَـاشِـعٍ
رِقَـابَ إِمَـاءٍ يَـقْـتَـنِـيـنَ ٱلْـمَـفَـارِمَـا[١]
فَـمَـا قَـاتَـلُـوا عَـنْ رَبِّـهِـمْ وَرَبِـيـبِـهِـمْ
وَلَا آذَنُـوا جَـاراً فَـيَـظْـفَـرَ سَـالِـمَـا[٢]
وَمَـا فَـعَـلُـوا فِـعْـلَ ٱلْـعُـوَيْـرِ بِـجَـارِهِ
لَـدَى بَـابِ هِـنْـدٍ إِذْ تَـجَـرَّدُ قَـائِـمَـا

كَأَنِّي إِذْ نَزَلْتُ عَلَى ٱلْمُعَلَّى

يمدح المعلى أحد بني تميم وكان أجاره من المنذر بن ماء السماء:

[من الوافر]
كَـأَنِّـي إِذْ نَـزَلْـتُ عَـلـى ٱلْـمُـعَـلَّـى
نَـزَلْـتُ عَـلـى ٱلْـبَـوَاذِخِ مِـنْ شَـمَـامِ[٣]

= «ويربوع: أبو حيّ من تميم، وهو يربوع بن حنظلة بن مالك بن عمرو بن تميم» انظر لسان العرب ٨/ ١١١ مادة «ربع».
عفر: ألصق بالعفر، التراب من الذلّ.

(١) المَلْحاة: التقبيح واللعنة.
«أبو زيد: الفِرامة الخِرقة التي تحملها المرأة في فرجها.. وقيل: الفِرام أن تحيض المرأة وتحتشي بالخرقة وقد افترمت» انظر لسان العرب ١٢/ ٤٥١ مادة «فرم».

(٢) ورد البيت في لسان العرب ١/ ٤٠٠ مادة «ربب».
«والربيب: الملك؛ قال امرؤ القيس:
فما قاتلوا عن رَبِّهِمْ ورَبِيبِهِم، وَلَا آذَنُوا جاراً، فَيَظْعَنَ سالِمَا
أي ملكهم».

(٣) «والباذخ والشامخ: الجبل الطويل، صفة عالية، والجمع البَواذِخ» انظر لسان العرب ٣/ ٧ مادة «بذخ». =

فَمَا مَلِكُ ٱلعِرَاقِ عَلَى ٱلمُعَلّى
بِمُقْتَدِرٍ وَلَا مَلِكُ ٱلشَّآمِ
أَصَدَّ نَشَاصَ ذِي ٱلقَرْنَينِ حَتّى
تَوَلَّى عَارِضُ ٱلمَلِكِ ٱلهُمَامِ(١)
أَقَرَّ حَشَا ٱمرِئِ ٱلقَيْسِ بْنِ حُجْرٍ
بَنُو تَيْمٍ مَصَابِيحُ ٱلظَّلَامِ(٢)

= شمام: جبل بالعالية.

(١) ورد البيت في لسان العرب ٣/ ٢٤٥ مادة «صدد».

«ويقال: صدّه عن الأمر يَصُدُّه صَدًّا منعه وصرفه عنه.. وقال امرؤ القيس:

أَصَدَّ نِشاصَ ذي ٱلقَرْنَيْنِ، حتَّى تَوَلَّ عَارِضُ ٱلمُلْكِ ٱلهُمامِ

وصدَّده؛ كأصدَّه».

وأورد لسان العرب ١٣/ ٣٣٣ مادة «قرن» البيت أيضاً.

«وذو القَرْنين: المنذر الأكبر بن ماء السماء جَدَّ النعمان بن المنذر، قيل له ذلك لأنه كانت له ذؤابتان يضفِرُهما في قرني رأسه فَيُرسِلُهما.. وبه فسر ابن دريد قول امرئ القيس:

أشذَّ نَشَاصَ ذي ٱلقَرْنَيْنِ، حتَّى تَوَلَّى عارضُ ٱلمَلِكِ ٱلهُمَامِ

وقَرْن القوم: سيدهم».

يقول: رد المعلّى جيش المنذر عني حتى تولى وذهب.

(٢) ورد البيت في لسان العرب ١٢/ ٧٥ مادة «تيم».

«وأما قول امرئ القيس:

أَقَرَّ حَشَا ٱمرئ القيس بن حُجْرٍ بنو تَيْمٍ مَصابيحُ ٱلظَّلَامِ

فهم بنو تيم بن ثعلبة من طيّء..».

غلب اللقب هذا على بني تيم فصاروا يعرفون بمصابيح الظلام لاجارتهم امرأ القيس.

«الحَشى: ما دون الحِجاب ممّا في البطن كلّه من الكبد والطِّحال والكرش وما تبع ذلك حَشًى كلّه» انظر لسان العرب ١٤/ ١٧٨ مادة «حشا».